المضاف مضافا إلى النفس كان مكسورا وإن كان مضافا إلى غيرك ا كان منصوبا فبني على الضم لئلا يلتبس بالمضاف لأن الضم لا يدخل ا لمضاف والوجه الثالث أنه بني على الضم لأنه لما كان غاية يتم بها الكلام وينقطع عندها أشبه قبل وبعد فبنوه على الضم كما بنوهما على الضم فإن قيل فلم جاز في وصفه الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريف قيل جاز الرفع حملا على اللفظ والنصب حملا على الموضع والاختيار عندي هو النصب لان الأصل في وصف المبني هو الحمل على الموضع لا على اللفظ فإن قيل فلم جاز الحمل ههنا على اللفظ وضمة زيد ضمة بناء وضمة الصفة ضمة إعراب قيل لأن الضم لما اطرد في كل اسم منادى مفرد أشبه الرفع للفاعل لاطراده فيه فلما أشبه الرفع جاز أن يتبعه الرفع .

غير أن هذا الشبه لم يخرجها عن كونها ضمة بناء وأن الاسم مبني فلهذا كان الأقيس هو النصب ويجوز الرفع عندي على تقدير مبتدأ محذوف والتقدير فيه أنت الظريف .

ويجوز النصب على تقدير فعل محذوف والتقدير فيه أعني